

خطبة في بعض شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ العلامة

السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في بعض شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو - [00:00:02](#)

عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الذي ارسله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. واقسم في كتابه ان رسوله - [00:00:21](#)

على خلق عظيم. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الذي وفي مقام العبودية الكاملة حقه. ولم ينزل على ذلك حتى اتاه اليقين اللهم صل على محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:41](#)

يا ايها الناس اتقوا الله تعالى واقتدوا بالخلق نبيه الكاملة التامة. واعرفوا ما جبله الله عليه من الاخلاق الفاضلة. وائتسوا بشمائه وسسيره العالية. فبذلك يزداد ايمانكم وتزكوا به اخلاقكم وتم اعمالكم. فانه صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

كان اكمل الخلق ادبنا. واجود الناس واسبر الناس على انواع الاذى والمحن. وكان خلقه القرآن يتحلّق بآدابه ويسارع الى ما حث عليه. وكان اسمح الناس واطيئهم نفسا. لا يواجه احدا بما يكرهه. وقد يأتي ضعفاء المسلمين - [00:01:21](#)

حين ويذورهم ويعود مرضاهم ويتفقد اصحابه. ولا يأنف من المشي مع الارملة والمسكين والعبد حتى يقضي حاجتهم. وكان الناس واحلامهم واعفهم وادهم تواضعوا واسكتهم من غير كبر وابلغهم من غير تطول واحسنهم بشرا لا - [00:01:41](#)

اوله شيء من امور الدنيا. وكان يكرم اهل الشرف ويصل رحمه وجيرانه ويقبل اعتذارا من اعتذر اليه ويمزح ولا يقول الا حقا. وكان يكثر الذكر ويعرض عن اللغو. وكان لا ينتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمات الله - [00:02:01](#)

وما خير بين امرین الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فيكون ابعد الناس عنه. وكان اوسع الناس صدرها واصدقهم لهجة. وآوفاهم ذمة واليهم عريكة واكرهم عشرة. من رأه بديهية هابه. ومن خالطه معرفة احبه. وكان يقول لا يبلغني احد - [00:02:21](#)

عن احد شيئا اكرهه فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. وكان يحسن الحسن ويقويه ويشجع عليه يقبح القبيح ويهمه وينفر عنه. كان دائم البشر في جلسائه. سهل الخلق لين الجانب. ليس بفضل ولا غليظ - [00:02:41](#)

لا يذم احدا ولا يتطلب عوراته. كان اذا تكلم اطرق جلساوه كأن على رؤوسهم الطير. واذا سكت تكلموا وكان اذا احدا في امر من الامور قال بشرروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. وكان يحلب شاته ويخدم نفسه. وكان احب الطعام اليه - [00:03:01](#)

فيما كثرت عليه الالادي وكان لا يستأثر بشيء مما يجيء على كثرته. ويقتصر من ملبوسه ونفقة ومسكنه. على ما تدعو اليه ضرورته ويزهد فيما سواه. ولم يعرف له زلة ولا حفظ له هفوة. وكان مجلسه مجلس حلم وحياة وخير وامانة - [00:03:21](#)

لم يزل على الاخلاق العالية والحكمة السامية حتى اقام الدين ومحق الوثنية والباطل. والفرق بين امم متعددة وازالت ضغائن من قلوبهم واحل فيهم الفضائل والعلوم النافعة والاعمال الصالحة. بعثه الله بشيرا ونذيرا. وداعيا اليه باذنه - [00:03:41](#)

وسراجا منيرا. فاكمل الله به الدين واتم به النعمة على المؤمنين. وشرح له صدره. ووضع عنه وزره ورفع له ذكري وجعل الذلة والصغر على من خالف امره. رزقنا الله واياكم محبته - [00:04:01](#)

وعرفنا قدره واحيانا على سنته. واماتنا على ملته. وحشرنا في زمرة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات
والذكر الحكيم - 00:04:18